أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم والاتجاه نحو تعلمها لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض

*وضحى بنت حباب العتيبي**

ملخص

استهدفت الدِّراسة تقصي أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلاليّ والتحصيل الدراسيّ في مادة العلوم والاتجاه نحو تعلمها لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، وتكونت عينة الدِّراسة من (160) طالبةً، تم تقسيمها إلى مجموعتين، مجموعة الحافظات بلغ عددها (72) طالبةً من طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومجموعة غير الحافظات بلغ عددها (88) طالبةً من طالبات مدارس التعليم العام، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار لقياس التفكير الاستدلالي، واختبار لقياس التحصيل الدراسي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم العلوم، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعتي الدِّراسة في اختبار مهارات التفكير الاستدلاليّ والتحصيل الدراسيّ والاتجاه نحو تعلم العلوم لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.

الكلمات الدالة: حفظ القرآن الكريم، طالبات المرحلة الابتدائية، التفكير الاستدلاليّ، التحصيل الدراسيّ، الاتجاه نحو تعلم العلوم.

المقدمة

تعددت المواضع التي تحثّ وتدعو إلى تعّلم القرآن الكريم، وحفظه سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية، ومما لا شك فيه أن التركيز على تعّلم القرآن وحفظه له آثاره الإيجابية في تحقيق النمو الروحيّ، واللغويّ، والعقليّ من خلال ما توجهه الآيات من النظر والتفكّر في النفس البشرية، وما يحيط بها من مكونات هذا الكون الرحيب. ولأهمية حفظ القرآن الكريم وتعلمه للأمة ولأبنائها، كان وما زال القرآن الكريم موضع العناية الكبرى في السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية لأنها دولة إسلامية، أساس الحكم فيها القرآن الكريم وسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ومن الفوائد التربوية التي يحققها حفظ القرآن الكريم في النشء شحذ الذاكرة والذهن، وسرعة البديهة والقدرة على الحفظ بشكل أكبر وأحسن إتقانًا؛ لكثرة المران على الحفظ، وسعة العلم، واكتساب ثروة لغوية تمكن من إتقان اللغة العربية، وتساعد في تنمية التحصيل الدراسيّ، وتنمية اختيار طرق التحصيل الدراسيّ المناسبة، وتنمية العمليات العقلية كالتفكير والتخيل، والحثّ على العلم وطلبه وتقوية الدافعية للتعلم، وتنمية مهارات الكتابة والتعبير الكتابيّ، ومهارة الفهم والحفظ والتذكر والتفكير بشكل عام (الغيلي، 2006؛ المغامسي، 2004).

وتتفق أهداف تعليم العلوم مع الفوائد التربوية التي يحققها حفظ القرآن الكريم حيث تُعد تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين أحدَ أهم أهداف تدريس العلوم؛ وذلك لطبيعة مناهج العلوم العملية، وما تحتاج إليه من القيام بأنشطة وتجارب عملية، ولما لها من دور بالغ الأهمية في استثارة قدراتهم العقلية وعملياتهم الذهنية. وهذا ما أكدته الدراسات التي بحثت في علاقة التفكير والعلم بالقرآن الكريم كدراسة الناقة والعمودي (2015) وتوصلت إلى أثر إثراء محتوى منهج العلوم بمضامين الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير العلميّ والمبادئ العلمية، ودراسة أبو جحجوح (2011) وتوصلت إلى أن القرآن الكريم زاخر بعمليات العلم الأساسية والتكاملية ومهارات التفكير التي تُعد الجانب الإجرائيّ للعلم التي عن طريقها يتم التوصل إلى الجانب المعرفيّ للعلم، ودراسة الحدري (2002) وتوصلت إلى أن مفهوم التفكير العلميّ في القرآن الكريم أوسع مدلولًا وأشمل مرادًا من

* كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المملكة العربية السعودية. تاريخ استلام البحث 2016/6/5، وتاريخ قبوله 2016/10/31.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

حصره في نوع واحد من أنواع المعرفة البشرية والمادية، وأن القرآن الكريم يؤكد على توظيف جميع العمليات العقلية عند تأملّ فكرة أو معالجة قضية أو بيان مسألة.

ويمثل التفكير الاستدلاليّ أحد أساليب التفكير التي يستخدمها القرآن الكريم في مناقشة العديد من الحقائق، حيث استخدم القرآن الاستدلال على الحقيقة الكبرى في هذا الوجود، وهي وجود الله تعالى، فقد عرض القرآن الكريم مشاهد الكون ومظاهره الطبيعية عرضًا شاملًا، فعرض الطبيعة بأرضها وسمائها وبرها وبحرها وذلك للانتقال منها للخالق والتعرف على ما تحمله من دلالات جازمة على وجود الله تعالى وأيًا كانت المشاهد الكونية التي تقع تحت حسّ الإنسان، فإنه يجدها في القرآن ويجد فيها الدلالة القاطعة على وجود الله ووجوب الإيمان به (حنايشة، 2009)؛ والتفكير الاستدلال يّنمطمن أنماط التفكير التي لا يمكن الاستغناء عنها في اكتشاف جوانب المعرفة العلمية، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات السليمة وإدراك العلاقات بين الحقائق (Rothchild, ,2006)

ويعد التفكير الاستدلال يّمن أقرب أنواع التفكير لدراسة العلوم؛ لأنه يساعد على التوصل إلى مكونات بنية العلم من حقائق ومفاهيم وتعميمات وقوانين ونظريات؛ مما يجعله من الأهداف الأساسية لتدريس العلوم (إسماعيل، 2010).

ويعرف التفكير الاستدلاليّ بأنه نمط من أنماط التفكير يؤدي إلى حل مشكلة ما، أو اتخاذ قرار ما، فهو عملية هدفها الوصول إلى نتيجة من مقدمات معلومة (سيد، 2014)، كما يعرف بأنه قدرة عقلية إدراكية تعطي للمتعلم بيانات ومعلومات منظمة ومنطقية؛ مما يساعده في التوصل إلى نتائج وتعميمات جديدة، بغية حل المشكلات التي تواجه الفرد، ومساعدته على اتخاذ القرارات الصائبة (Ayalon and Even, 2008)، كذلك يعرف بأنه مهارة تفكيرية تقوم بدور المسهل لتنفيذ أو ممارسة عمليات معالجة المعلومات التي تضم التفسير، والتحليل، والتركيب، والتقييم (جروان، 2002).

ويتكون التفكير الاستدلالي من مهارتين هما:

1. الاستدلال الاستنباطيّ: وهو التفكير الذي يعتمد على انتقال الفرد من العموميات أو الكليات أو المفاهيم أو النظريات إلى الخصوصيات أو الجزئيات أو الملاحظات أو التجارب (Soiferman, 2010). ويتكون الاستدلال الاستنباطيّ من جزأين رئيسيين، هما (جروان، 2002):
   - –الأدلة أو المعلومات التي تقدم لإثبات الأمر أو القضية موضع الاهتمام وتسمى "مقدماتٍ" أو "دليلًا".
   - –المعلومة التي يتم التوصل إليها بمعالجة الأدلة والمعلومات المعطاة، وتسمى "نتيجة" أو "مدلولًا عليه".
2. الاستدلال الاستقرائيّ: ويتضمن تفحص الأمثلة والحوادث الجزئية والبحث عن وجوه الشبه والاختلاف بينها للوصول إلى الأحكام العامة في المفاهيم والقواعد والنظريات. وهو استدلال لا يفيد بصورة تامة إلا إذا كان الاستقراء تامًا أما فيما عدا ذلك فإنه يبقى في حدود تصفح حالات جزئية لا يأتي بنتيجة كاملة (المعيلي، 2014؛Martin, 2009).

ويقسم الباحثون الاستدلال الاستقرائيّ من حيث طريقة الوصول إلى النتيجة إلى نوعين (جروان، 2002):

–استقراء تامّ: وفيه يتم التوصل إلى النتيجة بعد دراسة جميع حالات أو مفردات الموضوع أو الظاهرة المعينة, وبطبيعة الحال تشمل الدراسة جميع الحالات أو المفردات المعروفة للموضوع أو الظاهرة.

- استقراء ناقص: وفيه يتم التوصل إلى النتيجة بعد دراسة عينة من الحالات أو المفردات المتعلقة بموضوع أو ظاهرة ما.

ويتضح مما سبق أن الاستنباط يختلف عن الاستقراء في أنه يحتل الجزء السفليّ من قمة التفكير الإنسانيّ، حيث غالبًا ما تكون النتيجة النهائية معروفة لدى المتعلم، وأنه يتم فيما بعد البحث عن الحالات الخاصة التي تؤدي إلى خاتمة أو نهاية معينة، وهذا بعكس الاستقراء الذي يضعه المربون في الجزء العلويّ من قاع التفكير الإنسانيّ وذلك لأن الأمور الختامية يتم اشتقاقها من حالات أو أمثلة خاصة (سعادة، 2010 ;Rotello & Heit, 2015) إلا أنهما عمليتان متلازمتان حيث يتم استخدام الملاحظات الجديدة لاستنتاج القواعد والنظريات (استقراء)، ثم يتم اختبار النظريات المستخدمة لاستخلاص النتائج والتطبيقات التي يمكن التحقق منها تجريبيًا (استنباط) (Prince & Felder, 2006).

ويمثل تدريب المتعلمين على مهارات الاستدلال أثناء دراسة العلوم ملتزمين بالصدق في البحث والإخلاص في الدراسة، والأمانة، وترسيخ الإيمان بالله في قلوبهم عن طريق توجيههم لمشاهدة ما في الكون الفسيح من عظيم الخلق، وعجيب الصنع، وملاحظة الدقة الرائعة في الأشياء والأحداث الطبيعية. وتدريبهم على مناقشة الأمور والبحث عن الأسباب للوصول إلى الحقيقة الصحيحة، من أهداف تدريس العلوم من منظور إسلاميّ (عصام الدين، 2003). ومن أهم أسباب تحقيق هذه الأهداف هو حفظ القرآن الكريم وتلاوته إذ أعطى القرآن الكريم أهمية كبيرة للتفكير، فقد وردت آيات كثيرة تدعو إلى التفكير والتأمل والتعقل؛ مما

يشير إلى أهمية ودور القرآن الكريم في توجيه الفكر الإنسانيّ وتنميته وصياغته (جروان، 2002).

ومن مميزات ممارسة التفكير الاستدلاليّ أنه سهل التطبيق من جانب كل من المعلم والمتعلم، وصالح لتدريس الأعداد الكبيرة من المتعلمين، كما يساعد على حفظ النظام والانضباط داخل الفصل الدراسيّ. وعلى إدراك وفهم الحقائق العلمية المختلفة، ويوفر الوقت للمعلم والمتعلم في آن واحد (سعادة، 2015). وقد تعددت الدراسات التي أكدت على أهمية تنمية التفكير الاستدلاليّ لدى المتعلمين في مادة العلوم ومنها دراسة: (سليمان 2015؛ درويش وشحادة، 2014؛ سيد، 2014؛ أبو عال، 2013؛ سليمان، 2011).

ويرتبط التفكير الاستدلاليّ بالتحصيل الدراسيّ؛ إذ يتوقف النجاح في كثير من المواد الدراسية إلى حد كبير على القدرة الاستدلالية للمتعلم، إذ يمكنه فهم المحتوى المعرفي للمادة الدراسية بشكل أعمق؛ لأنه يزوده بطريقة منظمة للتعلم تسمح له ببناء معرفته وذلك عن طريق ربط المحتوى بما لديه ببنيته المعرفية (معوض، 2008). وقد أثبت عدد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الاستدلاليّ والتحصيل الدراسيّ كدراسة: (سليمان، 2015؛ سليمان،2011). وكما أن لحفظ وتلاوة القران الكريم أثره في تنمية التفكير فإن لحفظه أيضًا أثر على تنمية التحصيل الدراسي وفق ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة كدراسة: (الجاروشية، 2013؛ الغيلي، 2006؛ المغامسي، 2004؛ عمر، 2004).

وبالإضافة لكون تنمية مهارات التفكير الاستدلاليّ والتحصيل الدراسيّ لدى المتعلمين من أهداف التربية العلمية، فإن الاتجاه نحو تعلم العلوم يُعد من جوانب التعلم المهمة التي تسعى التربية العلمية أيضًا إلى إكسابها للمتعلمين من خلال تدريس العلوم، وترجع أهمية الاتجاهات نحو العلوم إلى أنها تمثل محددات موجِّهة وضابطة لسلوك المتعلم نحو الإقبال على دراسة العلوم وتعلمها وإدراك قيمة العلم وأثره على المجتمع (معوض، 2008). ويتفق هذا الهدف مع توجيهات القرآن الكريم إذ تدعو الآيات القرآنية في مواضعَ عدةٍ إلى التفكر والتأمل في مخلوقات الله سبحانه وتعالى والكون وما فيه من آيات وجعل هذا من أعظم أسباب الإيمان بالله، {وَفِي الْأَرْضِ آَيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ* وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ} (الذاريات: 20-23)، كإشارة من القرآن الكريم إلى أهمية العلوم وأهمية تعلمها والانتفاع بها في جميع مجالات الحياة. فالروح العلمية بصورة عامة وروح المنهج العلميّ بصفة خاصة من ألزم صفات المسلم الحق (عصام الدين، 2003).

وقد تناول عدد من الدراسات العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وعدد من المتغيرات، ومن هذه الدراسات دراسة الجاروشية (2013) واستهدفت التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى العلميّ والاجتماعيّ للشباب، وتنمية المهارات القيادية ومهارة حل المشكلات، وتألفت عينة الدراسة من (700) طالبٍ وطالبةٍ من فئة الشباب من حفظة القرآن الكريم، وطلاب من الفئة نفسها ممن لا يحفظون القرآن الكريم ومعلميهم وأولياء أمورهم، وتكونت أداة الدراسة من ثلاث استفتاءات موجهة للطلاب، وأوليا أمورهم، ومعلميهم، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابيّ لحفظ القرآن الكريم في رفع المستوى التحصيليّ وتحسين التواصل الاجتماعيّ لدى الشباب، وفي إيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع وتمتلك مهارة حل المشكلات.

كما أجرى عاشور والحوامدة (2011) دراسة استهدفت التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات الإملائية لدى طلبة الصف السادس الأساسيّ، وتألفت عينة الدراسة من (253) طالبًا وطالبةً من طلبة الصف السادس الأساسيّ، وتكونت أداة الدراسة من اختبار لقياس القدرات الإملائية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الإملائية لصالح الطلاب الحافظين.

وبحثت دراسة (الأسطل، 2010) في أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس الأساسيّ, وتألفت عينة الدراسة من (120) طالبًا وطالبةً من طلبة الصف السادس الأساسيّ، وقد تكونت أدوات الدراسة من اختبار كتابي وبطاقة ملاحظة للتعرف على مدى إتقان طلبة الصف السادس للمهارات القرائية والكتابية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات القرائية والكتابية لصالح الحافظين.

وكذلك أجرت الشراري (2008) دراسة استهدفت التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف، وتألفت عينة الدراسة من (220) طالبةً من طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف (الحافظات وغير الحافظات)، وتكونت أداة الدراسة من اختبار للتفكير الناقد بالاعتماد على آيات قرآنية مختارة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لصالح الحافظات.

كما بحثت دراسة الغيلي (2006) في أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسيّ عند طلبة المرحلة الثانوية الدارسين في الحلقات والمراكز القرآنية المسائية وذلك من خلال مقارنة معدلاتهم التراكمية قبل وبعد التحاقهم بالحلقات والمراكز القرآنية وحفظهم

القرآن الكريم، وتألفت عينة الدراسة من (80) حافظًا وحافظةً، وشكلت شهادة إتمام الدراسة للصف التاسع أداة تسجيل معدلات عينة الدراسة. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى التحصيل لعينة البحث بعد الحفظ.

واستهدفت دراسة عمر (2004) التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية التحصيل الدراسيّ والدافعية للاهتمام بمادة الرياضيات وعلوم الحياة وربطها بالحياة اليومية للتلاميذ، وتألفت عينة الدراسة من (139) طالبًا وطالبةً في الصف الثامن وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي لمادتي الرياضيات، والعلم في حياتنا، واستفتاء لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم، واستفتاء لمعلمي مادة الرياضيات والعلم في حياتنا في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وأسئلة لخبراء حفظوا القرآن الكريم ويعملون في تخصصات علمية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الحافظين في التحصيل الدراسيّ والدافعية للاهتمام بمادتي الرياضيات، وعلوم الحياة، وربطها بالحياة اليومية للتلاميذ.

كما أجرى المغامسي (2004) دراسة استهدفت استقصاء أثر حفظ القرآن الكريم في تحصيل الطلاب في المرحلة الجامعية، وتألفت عينة الدراسة من (40) طالبًا من طلاب كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية حيث تمت المقارنة بين نتائج المعدل التراكمي بين الطلاب الحافظين للقرآن الكريم كاملًا والطلاب غير الحافظين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعدل التراكميّ بين طلاب السنة الرابعة لصالح الطلاب الحافظين.

وأجرى الثبيتي (2003) دراسة استهدفت التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية قدرات التفكير الابتكار يلدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف وتألفت عينة الدراسة من (104) طالبًا من طلاب الصف السادس الابتدائي (الحافظون وغير الحافظين)، وتكونت أداة الدراسة من اختبار تورانس للتفكير الابتكاري للألفاظ الصورة "أ"، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الابتكاري لصالح الحافظين.

وفي ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

1. اهتمام الأبحاث التربوية بموضوع أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية التفكير، والتحصيل الدراسيّ لدى المتعلمين.
2. تتفق الدِّراسة الحاليّة مع الدراسات السابقة في هدف الدِّراسة العام وهو استقصاء أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية التفكير، والتحصيل الدراسيّ.
3. استهدفت بعض الدراسات السابقة تقصي أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية التفكير الابتكاريّ كدراسة الثبيتي (2003) والتفكير الناقد كدراسة الشراري (2008) بشكل عام دون التقيد بمادة دراسية معينة، في حين تستهدف الدِّراسة الحالية تقصي أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية التفكير الاستدلاليّ في مادة العلوم.
4. استهدفت بعض الدراسات السابقة تقصي أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية التحصيل الدراسيّ العام كدراسة (الجاروشية، 2013؛ الغيلي، 2006؛ المغامسي، 2004)، في حين استهدفت دراسات أخرى تقصي أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية التحصيل الدراسيّ في مواد دراسية معينة كدراسة (عاشور والحوامدة، 2011؛ الأسطل، 2010؛ عمر، 2004) وتتفق الدِّراسة الحاليّة مع الدراسات التي بحثت في أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية التحصيل الدراسيّ في مادة دراسية (العلوم).
5. تتفق الدِّراسة الحاليّة مع الدراسات التي مثلت المرحلة الابتدائية (الصف السادس الابتدائيّ) عينتها كدراسة (عاشور والحوامدة، 2011؛ الأسطل، 2010؛ الثبيتي، 2003).
6. تنفرد الدِّراسة الحاليّة ببحث أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلاليّ والتحصيل الدراسيّ في العلوم والاتجاه نحو تعلمها لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، حيثلا يوجد أي دراسة- وفق ما تم الاطلاع عليه- تناولت موضوع الدِّراسة الحاليّة.

مشكلة الدِّراسة

يقدم المركز الوطنيّ للقياس والتقويم في التعليم العالي بمدينة الرياض خدمات التقييم والقياس لقدرات وتحصيل طلاب المرحلة الثانوية كل عام في المملكة العربية السعودية، بهدف توفير معلومات موضوعية عن مستوى الطلاب والطالبات، وعن مستوى أداء المؤسسات التربوية، وكذلك المعلومات التي من شأنها الإسهام في حل المشكلات أو نواحي القصور العلمية والتربوية القائمة، وتحسين الأداء الآني، والتأسيس لرسم خطط مستقبلية ذات أهداف واستراتيجيات مرحلية واضحة وذاتية الانضباط.

ويقدم المركز في نهاية كل فترة تقييم قائمة تشمل ترتيب المدارس الثانوية بناء على متوسط أداء الطلاب لاختبار القدرات والتحصيل الدراسيّ على مستوى المملكة العربية السعودية، وقد كشفت قائمة العام الدراسي الحاليّ (1436-1437هـ)، عن تفوق

مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة الثانوية للبنات على نظيراتها من مدارس التعليم العام، حيث حققت المراكز العشرة الأولى على مستوى المملكة العربية السعودية في التخصصات النظرية، سواء لاختبار القدرات أو التحصيل الدراسيّ (المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، 2016)؛ مما يثير التساؤل حول تأثير حفظ القرآن الكريم في التخصصات العلمية؛ إذ لا تتوفر التخصصات العلمية ضمن المدارس الثانوية التابعة لتحفيظ القرآن الكريم؛ حيث تقتصر دراسة المواد العلمية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم على المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. كما لم يتسنَّ للباحثة الحصول على أي دراسة بحثت في أثر حفظ القرآن الكريم على تعلم مادة العلوم في جميع المراحل التعليمية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، الجامعية) في المملكة العربية السعودية؛ بينما توصي الدراسات في هذا الصدد على (الشراري، 2008؛ المغامسي، 2004؛ عمر، 2004؛ الثبيتي، 2003):

1. الاستفادة من الآثار التربوية والتعليمية لحفظ القرآن الكريم في برامج التربية والتعليم.
2. ضرورة الاهتمام والعناية بحفظ القرآن الكريم في جميع التخصصات؛ لما في ذلك من أثر فعال على تنمية مهارات التفكير.
3. ضرورة إجراء بحوث ودراسات حول أثر حفظ القرآن الكريم على مهارات التفكير ومنها التفكير الاستدلاليّ.

وفي ضوء ما تقدم فإن الدِّراسة الحالية تسعى إلى تقصي أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلاليّ، والتحصيل الدراسيّ في العلوم، والاتجاه نحو تعلمها، حيث لا يوجد– وفق ما تم الاطلاع عليه– أي دراسة تناولت البحث في أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلاليّ، والتحصيل الدراسيّ في العلوم، والاتجاه نحو تعلمها في المرحلة الابتدائية، ولتحقيق ذلك تحاول الدِّراسة الحالية الإجابة عن السؤال التالي:

ما أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلاليّ والتحصيل الدراسي ّفي العلوم والاتجاه نحو تعلمها لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل يوجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في التفكير الاستدلالي في العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزى لحفظ القرآن الكريم؟.
2. هل يوجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل الدراسي في العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزى لحفظ القرآن الكريم؟.
3. هل يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو تعلم العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزى لحفظ القرآن الكريم؟.

أهداف الدِّراسة

1. تقصي أثر حفظ القران الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي ّفي العلوم لدى طالبات المرحلةالابتدائية.
2. تقصي أثر حفظ القران الكريم في تنمية التحصيل الدراسيّ في العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية.
3. تقصي أثر حفظ القران الكريم في تنمية الاتجاه نحو تعلم العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

أهمية الدِّراسة

1. تتفق الدِّراسة مع ما أكدت عليه أدبيات المجال من أهمية لحفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير، والعمل بتوصياتها بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات لمعرفة أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية أنواع أخرى للتفكير (الشراري، 2008؛ الثبيتي، 2003).
2. من المتوقع لنتائجِ الدِّراسة أن تقدم تغذيةً راجعةً للقائمين على عملية تعليم العلوم حول أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلاليّ، والتحصيل الدراسيّ في مادة العلوم، والاتجاه نحو تعلمها.
3. قد تلفت نتائج الدِّراسة نظر أولياء الأمور إلى أهمية حفظ القرآن الكريم، وعلاقته بتنمية التفكير الاستدلاليّ، والتحصيل الدراسيّ في مادة العلوم، والاتجاه نحو تعلمها لدى أبنائهم.
4. تسهم الدِّراسة في بناء اختبار لكل من مهارات التفكير الاستدلاليّ، والتحصيل الدراسيّ، ومقياس الاتجاه نحو تعلم العلوم في محتوى كتاب العلوم للفصل الدراسيّ الثاني للصف السادس الابتدائيّ.
5. تأتي الدِّراسة استكمالًا للدراسات التي تناولت هذا الموضوع، حيث من الملاحظ ندرة الدراسات التي تناولت موضوع أثر حفظ

القرآن الكريم في تنمية التفكير الاستدلاليّ، والتحصيل الدراسيّ في مادة العلوم، والاتجاه نحو تعلمها حيث تُعد هذه الدِّراسة– وفق ما تم الاطلاع عليه– من أوائل الدِّراسات في المملكة العربية السعودية.

6. قد تفسح الدِّراسة المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات تفكير أخرى في مراحل تعليمية مختلفة.

فروض الدِّراسة

1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطي درجات مجموعتي الدِّراسة في اختبار التفكير الاستدلاليّ.
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطي درجات مجموعتي الدِّراسة في اختبار التحصيل الدراسيّ.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطي درجات مجموعتي الدِّراسة في مقياس الاتجاه نحو تعلم العلوم.

حدود الدِّراسة

1. قياس مهارات التفكير الاستدلاليّ في محتوى كتاب العلوم للفصل الدراسيّ الثاني (مع استبعاد الموضوعات المحذوفة من الخطة الدراسية لطالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم) باستخدام اختبار التفكير الاستدلاليّ من إعداد الباحثة.
2. قياس التحصيل الدراسيّ في محتوى كتاب العلوم للفصل الدراسيّ الثاني (مع استبعاد الموضوعات المحذوفة من الخطة الدراسية لطالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم) باستخدام اختبار التحصيل الدراسيّ من إعداد الباحثة.
3. قياس الاتجاه نحو تعلم العلوم باستخدام مقياس الاتجاه نحو تعلم العلوم من إعداد الباحثة.
4. تطبيق الدِّراسةعلى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائيّ بمدينة الرياض بالنظر إلى أنّ الطالبة في الصف السادس الابتدائي وفقًا لخطة وزارة التربية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم تكون قد أتمت حفظ (15) جزءًا من القرآن الكريم أي نصف القرآن الكريم.
5. تم تطبيق أدوات الدِّراسة في نهاية الفصل الدراسيّ الثاني لعام 1436–1437هـ.

مصطلحات الدِّراسة

الأثر: بقية الشيء، وأثّر فيه تأثيرًا: ترك فيه أثرًا (المعجم الوسيط، 2004).

ويعرف إجرائيًا بأنه: الفرق ذو الدلالة الإحصائية بين أداء عينتي الدِّراسة: طالبات مدارس تحفيظ القرآن وطالبات مدارس التعليم العام.

حفظ القرآن الكريم: الحفظ: من حفظ الشيء: أي صانه وحرسه، ومنه حفظ العلم: أي ضبطه ووعاه (المعجم الوسيط، 2004).

ويُعرف إجرائياً بأنه: حفظ طالبة الصف السادس الابتدائيّ للقرآن الكريم في ذاكرتها مضبوطًا بالشكل وفق قواعد التلاوة والتجويد.

التفكير الاستدلاليّ: قدرة عقلية إدراكية تعطي للمتعلم بيانات ومعلومات منظمة ومنطقية؛ مما يساعده في التوصل إلى نتائج وتعميمات جديدة، لحل المشكلات التي تواجهه ومساعدته على اتخاذ القرارات السليمة (سليمان، 2011).

ويعرف إجرائيًا بأنه: قدرة طالبة الصف السادس الابتدائيّ على ممارسة مهارة الاستقراء والاستنباط خلال تعلمها مادة العلوم، ويقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في اختبار مهارات التفكير الاستدلاليّ الذي أعدته الباحثة.

التحصيل الدراسيّ: مدى استيعاب الطلاب لما فعلوه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض (اللقاني والجمل، 1999).

يعرف إجرائياً بأنه: مدى ما استوعبته طالبات الصف السادس الابتدائيّ من معلومات في محتوى الفصل الدراسيّ الثاني من كتاب العلوم معبرًا عنه بدرجات الاختبار التحصيليّ الذي أعدته الباحثة.

الاتجاه: حالة من الاستعداد العقليّ تولد تأثيرًا ديناميًا على استجابة الفرد، تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، سواء أكانت بالرفض أم الإيجاب فيما يتعرض له من مواقفَ ومشكلات (اللقاني والجمل، 1999).

ويعرف إجرائيًا بأنه: مجموعة استجابات طالبات الصف السادس الابتدائيّ بالقبول أو الرفض أو الحياد تجاه تقبل طبيعة العلوم، وتعلمها، والشعور بأهميتها، والاستمتاع بدراستها، وتقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الاتجاه نحو تعلم العلوم الذي أعدته الباحثة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدِّراسة: أُستخدم المنهج الوصفيّ والقائم على وصف وتحديد أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلاليّ والتحصيل الدراسيّ والاتجاه نحو تعلم العلوم من خلال تطبيق اختبار لقياس مستوى مهارات التفكير الاستدلاليّ، والتحصيل الدراسيّ، ومقياس اتجاه لقياس الاتجاه نحو تعلم العلوم.

مجتمع وعينة الدِّراسة: تألف مجتمع الدِّراسة من جميع طالبات الصف السادس الابتدائيّ بمدينة الرياض، وتألفت عينة الدراسة من (160) طالبةً، تم اختيارهن قصديًا حيث قُسمت إلى مجموعتين: مجموعةِ الطالبات الحافظات بلغ عددها (72) طالبةً من طالبات مدارس تحفيظ القرآن أبدت معلماتها التعاون مع الباحثة في تطبيق أدوات الدِّراسة، ومجموعةِ الطالبات غير الحافظات بلغ عددها (88) طالبةً من طالبات مدارس التعليم العامبعد استبعاد الطالبات المنتسبات (لجماعة المصلى، ودور تحفيظ القرآن الكريم)؛ بالنظر إلى قرب المدارس من سكن الباحثة، وقيام الباحثة بالإشراف على طالبات التدريب الميدانيّ فيها، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدِّراسة على مجموعتي الدِّراسة:

الجدول (1)
توزيع أفراد عينة الدِّراسة على مجموعتي الدِّراسة

المجموعة	المدرسة	عدد الطالبات	المجموع
الطالبات الحافظات	9	31	72
	29	41	
الطالبات غير الحافظات	246	57	88
	346	31	

إعداد أدوات الدِّراسة

- بناء اختبار التفكير الاستدلاليّ: هدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الاستدلاليّ لدى طالبات الصف السادس الابتدائيّ في محتوى كتاب العلوم للفصل لدراسيّ الثاني، وتكون منبعدين، مثَّل البعد الأول التفكير الاستقرائيّ وتكون من (13) مفردةً بحيث يحتوي الجزء الأول من المفردة على أربعة أمثلة متعلقة بموضوع المفردة، والجزء الثاني تتم الإجابة عنه بكتابة النتيجة التي تم التوصل إليها بعد معالجة الأمثلة المعطاة، أما البعد الثاني من المقياس فمثَّله التفكير الاستنباطيّ وتكون من (10) مفرداتٍ تمت صياغتها من جزأين: الجزءِ الأول، يحتوي على الدليل الأول (المقدمة الكبرى)، والدليل الثاني (المقدمة الصغرى)، والجزءِ الثاني، المدلول عليه وتتم الإجابة عنه بكتابة النتيجة التي تم التوصل إليها بمعالجة الأدلة والمعلومات المعطاة، وقد أمكن التحقق من صدق (المحتوى) للاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم، ولتحديد ثبات الاختبار طبق على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبةً من طالبات الصف السادس الابتدائيّ، وبلغ معامل ألفا كرونباخ (0.77)؛ مما يُشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات، كما تم حساب صدق الاتساق الداخليّ لأبعاد الاختبار كما في الجدول (2):

الجدول (2)
معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار التفكير الاستدلاليّ والدرجة الكلية للاختبار

البعد	التفكير الاستنباطيّ	التفكير الاستقرائيّ
معامل الارتباط	0.72**	0,80**

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار التفكير الاستدلاليّ والدرجة الكلية للاختبار دالة عند (0.01)، مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مناسبة من صدق الاتساق الداخليّ. كما تم تحديد متوسط زمن الاختبار وبلغ (45) دقيقةً، وبذلك يكون الاختبار في صورته النهائية مشتملًا على (23) مفردةً.

- بناء اختبار التحصيل الدراسيّ: هدف الاختبار إلى قياس التحصيل الدراسيّ لدى طالبات الصف السادس الابتدائيّ في محتوى كتاب العلوم للفصل لدراسيّ الثاني، حيث تم صياغة مفردات الاختبار من أسئلة اختيار من متعدد، ولكل مفردة أربعة بدائلَ، واحدة منها صحيحة، وقد أمكن التحقق من صدق (المحتوى) للاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم ولتحديد ثبات الاختبار طبق على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبةً من طالبات الصف السادس الابتدائيّ، وبلغ معامل ألفا كرونباخ (0.86)؛ مما يُشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات، كما تم تحديد معاملات الصعوبة والسهولة لأسئلة الاختبار وتم الإبقاء على المفردات ضمن المدى (0.20–0,80)، كما تم حساب صدق الاتساق الداخليّ لأبعاد الاختبار عن طريق حساب علاقة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار كما في الجدول (3):

الجدول (3)
معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار التحصيل الدراسي ّوالدرجة الكلية للاختبار

البعد	التذكر	الفهم	التطبيق
معامل الارتباط	0.88**	0.83**	0,88**

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار التحصيليّ والدرجة الكلية للاختبار دالة عند (0.01)، مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مناسبة من صدق الاتساق الداخليّ. كما تم تحديد متوسط زمن الاختبار وبلغ (30) دقيقةً، وبذلك يكون الاختبار في صورته النهائية مشتملًا على (37) مفردةً. ويوضح الجدول (4) مواصفات الاختبار التحصيليّ.

الجدول(4)
مواصفات الاختبار التحصيلي

مستوى السؤال	أرقام المفردات	عدد المفردات	النسبة المئوية
التذكر	1–13	13	%35
الفهم	14–24	11	%30
التطبيق	25–37	13	%35
المجموع	37	–	%100

- بناء مقياس الاتجاه نحو تعلم العلوم: هدف المقياس إلى قياس اتجاه طالبات الصف السادس الابتدائيّ نحو تعلم العلوم. وصيغت عبارات المقياس في شكل سلوكيات أمام مقياس متدرج تضمنت: موافقة بدرجة كبيرة (3)، موافقة بدرجة متوسطة (2)، غير موافقة أبدًا (1)، حيث تعبر الطالبة عن درجة موافقتها عليها بوضع إشارة (√) أمام العبارة المناسبة. وتمت صياغة تعليمات الإجابة عن المقياس، وأمكن التحقق من صدق (المحتوى) للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، ولتحديد ثبات المقياس طبق على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبةً من طالبات الصف السادس الابتدائيّ، وبلغ معامل ألفا كرونباخ (0.70)؛ مما يُشير إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات، كما تم حساب صدق الاتساق الداخليّ للمقياس عن طريق حساب علاقة كلّ مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما في الجدول (5).

وَفْقًا للجدول (5) فقد تم الإبقاء على المفردات التي تراوحت معاملاتها بين (0.30–0.90)، حيث إنها دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ 0.01 و $\alpha \leq$ 0.05)، في حين حذفت المفردات التي يقع معامل ارتباطها خارج هذا المدى وهي البنود (11– 12– 17– 26– 33– 35). كما تم تحديد متوسط زمن الإجابة على المقياس وبلغ (25) دقيقة، وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية مشتملًا على (30) مفردة.

الجدول (5)
معاملات ارتباط مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

م	المعامل	م	المعامل	م	المعامل	م	المعامل	م	المعامل
1	0.31*	9	0.56**	17	0.15	25	0.53**	33	0.22
2	0.50**	10	0,53**	18	0.54**	26	0.09	34	0.45**
3	0.70**	11	0.10	19	0.30*	27	0.30*	35	0.18
4	0.66**	12	0.12	20	0.60**	28	0.31*	36	0.38**
5	0.30*	13	0.48**	21	0.58**	29	0.30*		
6	0.39**	14	0.44**	22	0.37*	30	0.49**		
7	0.51**	15	0.30*	23	0.48**	31	0.70**		
8	0.47**	16	0.37*	24	0.63**	32	0.38*		

ثم طُبقت أدوات الدِّراسة على مجموعتي الدِّراسة في نهاية الفصل الدراسيّ الثاني وبعد إتمام دراسة محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائيّ.

عرض نتائج الدِّراسة وتفسيرها

للتحقق من صحة فروض الدِّراسة أُستخدم أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه (Anova) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدِّراسة.

اختبار صحة الفرضا لأول ونصه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعتي الدِّراسة في اختبار مهارات التفكير الاستدلاليّ. ويوضح الجدول (6) البيانات اللازمة لاختبار صحة الفرض.

الجدول (6)
نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (Anova) للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعتي الدِّراسة في اختبار مهارات التفكير الاستدلاليّ

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مهارة الاستقراء	بين المجموعات المعدل	1611.92	1	1611.9	177.4	$\alpha \leq 0,05$
	داخل المجموعاتالمعدل	1435.77	158	9.087		
	المجموع الكلي	3047.69	159			
مهارة الاستنباط	بين المجموعات المعدل	966.63	1	966.6	137.3	
	داخل المجموعات المعدل	1112.55	158	7.041		
	المجموع الكلي	2079.19	159			
الدرجة الكلية للتفكير الاستدلاليّ	بين المجموعات المعدل	5075.07	1	5075.1	267.6	
	داخل المجموعات المعدل	2996.70	158	18.97		
	المجموع الكلي	8071.78	159			

يتضح من الجدول أن قيمة (ف)= 267.6 لاختبار التفكير الاستدلاليّ الكليّ، ومستوياته الفرعية (الاستقراء ف="177.4"، الاستنباط ف= "137.3") دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي الدِّراسة، ويوضح الجدول (7) لصالح أي المجموعتين يكون الفرق.

الجدول (7)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدِّراسة في اختبار مهارات التفكير الاستدلاليّ

المتغير	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة الاستقراء	الحافظات	72	10.65	2.40
	غير الحافظات	88	4.27	3.43
مهارة الاستنباط	الحافظات	72	6.61	2.98
	غير الحافظات	88	1.67	2.36
الاستدلاليّ الكليّ	الحافظات	72	17.26	4.03
	غير الحافظات	88	5.94	4.60

يتضح من الجدول (7) ارتفاع قيمة المتوسط الحسابيّ للطالبات الحافظات إذ بلغ (17.26) لاختبار التفكير الاستدلاليّ الكليّ ولمهاراته الفرعية (الاستقراء"10.65"، الاستنباط "6.61") في حين بلغ المتوسط الحسابيّ للطالبات غير الحافظات (5.94) لاختبار التفكير الاستدلاليّ الكليّ ولمهاراته الفرعية (الاستقراء "4.27"، الاستنباط "1.67")؛ مما يدل على أن الفرق بين المجموعتين لصالح الطالبات الحافظات. وبذلك يرفض الفرض الأول ويقبل الفرض البديل ونصه: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعتي الدِّراسة في اختبار مهارات التفكير الاستدلاليّ لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم. وبهذا يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدِّراسة.

ويمكن أن تعود هذه النتيجة للأسباب التالية:

- أن الطالبات (عينة الدِّراسة) قد أتممن حفظ (15) جزءًا من القرآن الكريم، وتضمنت هذه الأجزاء آيات تدعو الى التفكير والتدبر، وتحث على التأمل واستقراء واستنباط الحقائق من الآيات الكونية مما يجعل هذا منهجًا لحياتهن، التي تُعتبر دراسة العلوم جزءا منها خاصة في ظلما يتيحه منهج العلوم من تطبيق جيد لهذه المهارات التي يشير اليها القران الكريم.
- أظهرت نتيجة دراسة الحدري (2002) أن القرآن الكريم يؤكد على توظيف جميع العمليات العقلية عند تأمُّل فكرة أو معالجة قضية أو بيان مسألة، أو عرض موضوع، حفظًا، وفهمًا، وتطبيقًا، وتحليلًا، وتركيبًا، وتصنيفًا، واستقراءً، واستنباطًا، وربطًا، وتقويمًا. كما أن حفظ القرآن الكريم الذي يصاحبه وعي وتفهم للمعاني، وتدبر للآيات والتشريعات، واستنباط للمفاهيم، وتفسير للآيات، يؤدي إلى صقل مواهب المتعلمين وضبط توجه العقل البشري من خلال تنمية مهارات التفكير لديهم (الشراري، 2008)؛ مما قد يسهم في تنمية التفكير الاستدلاليّ لدى الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.
- أن ربط ما ورد في القرآن الكريم من عمليات علم ومهارات تفكير بتدريس العلوم، يؤدي إلى الارتقاء بتفكير المتعلم وتنمية مهاراته التفكيرية (أبو جحجوح، 2011)، فالقرآن الكريم يدعو لإعمال الفكر، والتأمل، والنظر، والملاحظة لآيات الله، ومخلوقاته في آيات كثيرة جدًا حيث يقول تعالى {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (البقرة : 164)، والنظر والملاحظة الدقيقة المأمور بها في القرآن الكريم تعدّ من الملاحظة الدقيقة التي تمثل أولى خطوات مهارة الاستقراء، حيث يتم بعد ذلك فحصُ هذه الملاحظاتِ واستقراؤُها لاستخراج القانون العام الذي يربطها (محمود، 2000) مما قد يسهم في تنمية التفكير الاستدلاليّ (مهارة الاستقراء) لدى الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.
- تتعدد أساليب التفكير في القرآن الكريم ويعدّ التفكير الاستنباطيّ أحدها، ويتميز منهج القرآن الكريم في الاستنباط بعدة ميزات منها (حنايشة، 2009):

1. أن القرآن الكريم يبني استنباطه على مقدمات مسلم بها بداهة، أو على مقدمات يبرهن عليها قال تعالى: {وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ} (الأنعام: 91).
2. أن القرآن الكريم يذكر المقدمات التي يسلم بها جميع العقلاء، ثم يترك للمخاطبين استنباط النتائج من هذه المقدمات، وفي هذا تربية للعقل على حسن الاستدلال قال تعالى: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الخَالقون} (الطُّور: 36).
3. أن القرآن الكريم يوجب على كل إنسان أن يبرهن على كل حقيقة ليصل إليها، قال تعالى: {وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} (البقرة: 80).

وتمارس الطالبة في تعلم مادة العلوم هذا الأسلوب في اكتساب المفاهيم العلمية بشكل وظيفيّ من خلال التعبير عن مقدمات تتمثل في ما لديها من معلومات متاحة، وخبرات سابقة تربط بينها، وتستخلص ما تحتوي عليه من علاقات وصولًا إلى نتائج معينة، وتترجم ذلك باكتساب المفاهيم التي تساعدها على التوصل إلى المبادئ، والتعميمات، والقوانين، والنظريات؛ مما قد يسهم في تنمية مهارة التفكير الاستدلاليّ (مهارة الاستنباط) لدى الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من (الشراري، 2008؛ الثبيتي، 2003) في وجود أثر لحفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير.

اختبار صحة الفرض الثاني ونصه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعتي الدِّراسة في اختبار التحصيل الدراسيّ. ويوضح الجدول (8) البيانات اللازمة لاختبار صحة الفرض.

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (Anova) للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعتي الدِّراسة في اختبار التحصيل الدراسيّ

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التذكر	بين المجموعات المعدل	567.80	1	567.80	103.9	$\alpha \leq 0,05$
	داخل المجموعات المعدل	862.69	158	5.460		
	المجموع الكلي	1430.49	159			
الفهم	بين المجموعات المعدل	516.39	1	516.39	107.8	
	داخل المجموعات المعدل	757.11	158	4.79		
	المجموع الكلي	1273.50	159			
التطبيق	بين المجموعات المعدل	653.76	1	653.76	133.9	
	داخل المجموعات المعدل	771.22	158	4.88		
	المجموع الكلي	1424.98	159			
التحصيليّ الكليّ	بين المجموعات المعدل	5201.51	1	5201.51	189.6	
	داخل المجموعات المعدل	4334.68	158	27.44		
	المجموع الكلي	9536.19	159			

يتضح من الجدول (8) أن قيمة (ف=189.6) للتحصيل بشكل كليّ ومستوياته الفرعية (التذكر ف= "103.9"، الفهم ف= "107.8"، التطبيق ف="133.9") وهي دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي الدِّراسة في اختبار التحصيل الدراسيّ، ويوضح الجدول (9) لصالح أي المجموعتين يكون الفرق.

الجدول (9)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدِّراسة في اختبار التحصيل الدراسيّ

المتغير	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التذكر	الحافظات	72	10.14	2.20311
	غير الحافظات	88	6.35	2.44027
الفهم	الحافظات	72	7.86	2.76958
	غير الحافظات	88	4.25	1.56286
التطبيق	الحافظات	72	8.10	2.68097
	غير الحافظات	88	4.03	1.73171
التحصيليّ الكليّ	الحافظات	72	26.10	6.33826
	غير الحافظات	88	14.64	4.12779

يتضح من الجدول ارتفاع قيمة المتوسط الحسابيّ للطالبات الحافظات إذ بلغ (26.10) للتحصيل الدراسيّ الكليّ ولمستوياته الفرعية (التذكر "10.14"، الفهم "7.86"، التطبيق "8.10") في حين بلغ المتوسط الحسابي ّللطالبات غير الحافظات (14.64) للتحصيل الدراسيّ الكلي,، ولمستوياته الفرعية (التذكر "6.35"، الفهم "4.25"، التطبيق "4.03")؛ مما يدل على أن الفرق بين المجموعتين لصالح الطالبات الحافظات؛ وبذلك يرفض الفرض الثاني ويقبل الفرض البديل ونصه: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعتي الدِّراسة في اختبار التحصيل الدراسيّ لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم. وبهذ ايكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدِّراسة.

ويمكن أن تعود هذه النتيجة للأسباب التالية:

- وفقًا لنتائج أبحاث الدماغ فإن (المشاعلة، 2010):

- ينمي حفظ القرآن الكريم مهارات التفكير العليا، فالتعلم والتذكر وجهان لعملة واحدة من وجهة نظر علماء الأعصاب، فلا يمكن التحدث عن أحدهما دون الآخر، فإذا تم تعلم شيءٍ ما فإن الدليل الوحيد على هذا التعلم هو التذكر والقرآن الكريم يحصر التذكر بأولي الألباب {وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو الأَلْبَابِ} (البقرة: 179)، والمقصود بالتذكر هنا ليس فقط الاسترجاع ولكن هو عملية إدراك وفهمٍ ذي بُعد مستقبليّ، وممارسة لِمَا تم تعلمه؛ مما قد يسهم في تنمية التحصيل الدراسيّ لدى الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.
- إن كثرة تلاوة القرآن الكريم ومحاولة حفظ آياته وسوره يصقل لدى المتعلم ملكة الحفظ والقدرة على الاستدعاء الصحيح للمعلومات؛ وذلك لأن التكرار والتسميع يساعدان في إدخال المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى وبالتالي فإن قوة حفظ القرآن الكريم تؤثر في تحصيل وتعلم المواد الدراسية الأخرى؛ إذ يعدّحفظ القرآن الكريم أصلًا مهمًا من أصول التعليم الذي تبنى عليه مهارات المتعلم العقلية المختلفة، فالطلب من المتعلمين أن يتذكروا مواد جديدة يساعدهم في تنمية التشعبات العصبية التي تعمل على تطوير ممرات عصبية قوية في أدمغتهم مفيدة لهم طوال حياتهم حيث تؤكد الدراسات أن مما يسهل على الدماغ عملية الحفظ والتذكر هو الحفظ والتذكر نفسه؛ مما قد يسهم في تنمية التحصيل الدراسيّ لدى الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.

- الاستناد إلى ما أشارت إليه أدبيات البحث من أن حفظ القرآن الكريم من شأنه أن ينمي التحصيل الدراسيّ من خلال شحذ الذاكرة والذهن، وسرعة البديهة والقدرة على الحفظ بشكل أكبرَ وأكثرَ إتقانًا، وسعة للعلم، واكتساب ثروة لغوية تمكن من إتقان اللغة العربية وتساعد في تنمية التحصيل الدراسيّ، وتنمية مهارة الفهم والحفظ والتذكر والقدرات العقلية بشكل عام (الغيلي، 2006؛ عمر 2004؛ المغامسي، 2004)؛ مما قد يسهم في تنمية التحصيل الدراسيّ لدى الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.
- يعد الحفظ أساسًا من أسس التعلم وطريقًا مهمًا لا بد منه في تحصيل وإتقان العلوم لا سيما إذا ما جُمع معه الفهم والإدراك والاستنتاج والتطبيق، فتحقيق التوازن بين هذه الجوانب يعد مطلبًا لتحصيل العلوم وهو المنهج الذي اتبعه وسار عليه العلماء، فالمتعلمون وهم يتعلمون العلوم يحفظون القوانين والمعادلات والنظريات ثم يقومون بتجريبها والتأكد من صحتها؛ فذاكرة الإنسان تعد عضلة من العضلات التي تقوى بالتدريب والتمرين (المسلمي، 2009)، مما قد يسهم في تنمية التحصيل الدراسي ّلدى الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.
- أن حفظ الآيات القرآنية يساعد على امتزاج العلم بالعقيدة؛ مما يجعل التعلم أسرع وأكثر ثباتًا، ويجعل استيعاب مادة العلوم أسهل وأسرع (الخزرجي، 2010). فالكثير من المعلومات العلمية التي تدرس للطالبات في مادة العلوم للصف السادس الابتدائيّ سبق لهنّ وأن تعرفن عليها من خلال القرآن الكريم بصورة واضحة (كالفضاء والشمس والأرض والقمر والنظام الشمسي والنجوم والمجرات، والخصائص الفيزيائية للمادة كالانصهار والتجمد والتبخر ومصادر الماء، والتغيرات الكيميائية للمادة كالاحتراق ونمو النباتات والمعادن وتشكلها)؛ مما يساعد الطالبات على فهمها، واستيعابها، وربطها بواقعهنّ وتطبيقها في حياتهنّ اليومية؛ مما قد يسهم في تنمية التحصيل الدراسيّ لدى الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.
- –يتطلب حفظ القرآن الكريم تكرار الاستماع للآيات القرآنية المقررة للحفظ في الذاكرة، وهذا التكرار له أثر إيجابيّ في تنشيط وتقوية الذاكرة، فحفظ القرآن الكريم يعد من التعلم اللفظيّ الذي يتطلب حفظ الألفاظ عن ظهر قلب مع التقيد بألفاظ النص دون تغيير أو تبديل؛ ولذلك فإن حفظ القرآن الكريم يساعد على تنمية مهارة تذكر المعلومات، والأحداث بصورة مرتبة، ومتسلسلة، كما يساعد على تنمية مهارة الفهم من خلال تلخيص الكلام المسموع؛ لأن من خصائص القرآن الجمع بين الإجمال والبيان، كما يساعد في تنمية مستوى التطبيق؛ إذ إنّ تثبيت الحفظ في الذاكرة يتطلب ممارسة ما تم تعلمه، وربطه بحياة المتعلم

(المسلمي، 2009)؛ مما قد يسهم في تنمية التحصيل الدراسيّ لدى الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي توصلت إلى وجود أثر لحفظ القرآن الكريم في تنمية التحصيل الدراسيّ كدراسة (الجاروشية، 2013؛ الغيلي، 2006؛ عمر، 2004؛ المغامسي، 2004).

اختبار صحة الفرض الثالث، ونصه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدِّراسةفي مقياس الاتجاه نحو تعلم العلوم.

الجدول (10)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (Anova) للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعتي الدِّراسة في مقياس الاتجاه نحو تعلم العلوم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات المعدل	993.50	1	993.50	9.94	$\alpha \leq 0,05$
داخل المجموعات المعدل	15788.19	158	99.93		
المجموع الكليّ	16781.69	159			

يتضح من الجدول (10) أن قيمة (ف=9.94) دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$)؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي الدِّراسة في الاتجاه نحو تعلم العلوم، ويوضح الجدول (11) لصالح أي المجموعتين يكون الفرق.

الجدول (11)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدِّراسة في مقياس الاتجاه نحو تعلم العلوم

المتغير	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الاتجاه	الحافظات	72	72.61	10.35
	غير الحافظات	88	67.60	9.69

يتضح من الجدول ارتفاع قيمة المتوسط الحسابيّ للطالبات الحافظات حيث بلغ (72.61) في حين بلغ المتوسط الحسابيّ للطالبات غير الحافظات (67.60)؛ مما يدل على أن الفرق بين المجموعتين لصالح الطالبات الحافظات. وبذلك يرفض الفرض الثالث، ويقبل الفرض البديل ونصه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعتي الدِّراسة في الاتجاه نحو تعلم العلوم لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم. وبهذا يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدِّراسة.

ويمكن أن تعود هذه النتيجة للأسباب التالية:

- تدعو الآيات القرآنية إلى استخدام الإنسان لحواسه في التعرف على الأشياء والأحداث والظواهر من حوله فهي عماد الملاحظة، كما تدعوه إلى تطوير حواسه وتوسيع قدراته، وهذا يعني أن لا يقف عند حد الملاحظة بالحواس المجردة وإنما يلزمه استخدام الأدوات المختلفة وإجراء التجارب للتأكد من صحة المعلومات، وهو بهذا يدعو إلى توظيف عمليات العلم حيث يقول تعالى {أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ* وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ} (الغاشية: 17–20)؛ مما قد يسهم في تنمية الاتجاه نحو تعلم مادة العلوم لدى الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.
- تساعد الآيات القرآنية على إبراز العلاقة الوثيقة بين العلم والإيمان؛ مما يعزز الاتجاهات والقيم الإسلامية لدى المتعلمين، ويجعل المتعلم أكثر ميلًا واندفاعًا للعملية التعليمية (أبو جحجوح، 2011؛ الخزرجي، 2010)؛ فالآيات القرآنية عندما تُشير إلى عناصر ومكونات الكون وظواهره فإنها توحي بضرورة قيام الإنسان بجمع المعلومات عن مادة هذا الكون وطبيعته وخصائصه وفهم المعلومات وتنظيمها والربط بينها ومن ثم توظيفها وتطوير أساليب التعامل مع هذا الكون واستثماره وإعمار الكون حيث يقول تعالى {أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ} (الأنبياء: 30) ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بتعلم العلوم والبحث من خلالها عن المعلومات التي تشبع رغبة الطالبات وفضولهن؛ مما قد يسهم في تنمية الاتجاه نحو تعلم مادة العلوم لدى الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.

- يعرض القرآن الكريم على المتعلم الكثير من الظواهر العلمية، وتتطابق طريقة شرح القرآن لحدوث الظواهر العلمية مع خطوات البحث العلميّ الذي يدعو إلى فرض الفروض والاحتمالات والتجريب وصولًا إلى النتائج، وذلك لأن التجريب أصدق وأقوى صحة؛ مما يحمل العقل على تصديق ما يراه ويحسه ويشعر به (عمر، 2004) حيث يقول تعالى: {أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىَ يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (البقرة: 259)؛ مما قد يسهم في تنمية الاتجاه نحو تعلم مادة العلوم لدى الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.

توصيات ومقترحات الدِّراسة

1. العمل على ربط تعلم وتعليم العلوم بحفظ القرآن الكريم، لما لحفظ القرآن الكريم من أهمية في تنمية قدرات التفكير، والتحصيل الدراسي، والاتجاه نحو تعلم العلوم لدى المتعلمين.
2. ضرورة حفظ القرآن الكريم بتدبر، وتفكر، وفهم لمعانيه، لكي يساعد على تنمية تفكير المتعلمين، وملاحظتهم وتأملاتهم العلمية.

تقترح الباحثة إجراء الأبحاث التالية:

1. البحث في أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية متغيرات أخرى كالتفكير (التأمليّ، والجانبيّ)، والميل نحو تعلم العلوم.
2. البحث في أثر حفظ القرآن الكريم في تعلم العلوم في مراحل دراسية أخرى (المتوسطة، الثانوية، الجامعية).
3. البحث في العلاقة بين حفظ القرآن الكريم واختيار التخصص الدراسيّ (علميّ، أدبيّ) في المرحلة الثانوية.

المراجع

أبو جحجوح، ي. (2011) عمليات العلم ومهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها في تدريس العلوم، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مج 19، ع1، ص-277325.

أبو عال. م. (2013) فاعلية استعمال استراتيجية القبعات الستفي تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية التفكير الاستدلالي لديهم، مجلة العلوم الانسانية- العراق، ع 17، ص289- 304.

الأسطل، أ. (2010) مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.

إسماعيل، م. (2010) التفكير الاستدلالي المنطقي لدى معلمي العلوم أثناء آدائه التدريسي وعلاقته بتنمية الخيال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس- مصر، ع 155، ص182- 229.

الثبيتي، ي. (2003) أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

الجاروشية، م. (2013) أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى العلمي والاجتماعي للشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المدينة العالمية: ماليزيا.

جروان، ف. (2002) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط 2 عمان: دار الفكر.

الحدري، ح. (2002) منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في المؤسسات الجامعية المعاصرة "تصور مقترح"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

حنايشة، ع. (2009) التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

الخزرجي، ن. (2010) فاعلية توظيف النصوص والآيات القرآنية في تدريس مادة الفيزياء وأثره على تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات، مجلة ديالى- العراق، ع 46، ص376- 407.

درويش، ع. وشحادة، ر. (2012) الأثر بعيد المدى لبرامج التسريع المعرفي في العلوم على مستوى التفكير الاستدلالي في فلسطين: دراسة طولية، مجلة التربية العلمية- مصر، مج 15، ع 3، ص123-145.

سعادة،، ج. (2015) مهارات التفكير والتعلم، ط1 عمان: دار المسيرة.

سليمان، ت. (2015) استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية– مصر، مج 18 ع6، ص1–18.

سليمان، س. (2011) القدرة على التفكير الاستدلالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مقرر العلوم لطالبات الصف الأول الإعدادي بمحافظة الطائف، مجلة التربية العلمية– مصر، مج 14، ع 2، ص251–274.

سيد، ع. (2014) أثر التدريس بالفريق في تنمية المفاهيم والتفكير الاستدلالي في العلوم لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري، دراسات عربية في التربية وعلم النفس– السعودية، ع 46 ج 2، 39–90.

الشراري، ا. (2008) أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

عاشور، م. والحوامدة، م. (2011) مستوى المهارات الإملائية وعلاقتها بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة إربد، مجلة جامعة القدس المفتوحة– فلسطين، ع 24، ص287–321.

عمر، م. (2004) دور حفظ القرآن الكريم بالمدارس القرآنية في زيادة تحصيل مادتي الرياضيات والعلم في حياتنا: دراسة مقارنة بين تلاميذ المدارس القرآنية ومدارس مرحلة الأساس– ولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية: السودان.

الغيلي، ز.(2006) أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، مجلة الدراسات الاجتماعية– اليمن، ع 22، ص83–110.

اللقاني، أ. والجمل، ع. (1999) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط1 القاهرة: عالم الكتب.

محمود، م. (2002) القرآن محاولة لفهم عصري، ط 1 جدة: المكتبة العصرية.

المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي (2016) المدارس العشر الأوائل في لاختبار التحصيلي والقدرات، متوفر على الإنترنت تم استرجاعه في 7/19/ http://www.qiyas.sa/Pages/default.aspx 1437.

المسلمي، ع. (2009) أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية– مصر، مج 4 ع 8، ص91–134.

المشاعلة، م. (2010) توظيف أبحاث الدماغ في حفظ القرآن الكريم، ط 1 عمان: دار الفكر.

المعجم الوسيط (2004) مجمع اللغة العربية، صرم: مكتبة الشروق الدولية.

معوض، ل. (2008) فاعلية التدريس باستخدام تاريخ العلم في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل المعرفي والاتجاه نحو العلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسات في المناهج وطرق التدريس– مصر، ع 140، ص45–93.

المعيلي، أ. (2014) أساليب وطرق تدريس العلوم، ط1 الرياض: مكتبة المتنبي.

المغامسي، س. (2004) أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية– جامعة الملك سعود، مج 17، ع 1، ص87–116.

الناقة، ص. والعامودي، ن. (2015) أثر إثراء منهاج العلوم بمضامين الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير العلمي والمبادئ العلمية لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج 23، ع 3، ص147–182.

Ayalon, M. & Even, R. (2008). Deductive reasoning: in the eye of the beholder. Educ Stud Math, 69, 235–247.

Heit, E. and Rotello, C. (2010). Relations Between Inductive Reasoning and Deductive Reasoning. *Journal of Experimental Psychology*, 36(3), 805–812.

Martin, R. (2009). *What is design thinking anyway?*, (available online). Retrieved May 2016 from www.thecreativeleadershipforum.com /creativity-matters-blog/2010/4/26/what-is-design-thinking-anyway-roger-martin-design-observer.html.

Prince, M. and Felder, R. (2006). Inductive Teaching and Learning Methods: Definitions, Comparisons, and Research Bases. *Journal of Engr. Education*, 95 (2), 123-138.

Rothchild, I. (2006*). Induction, Deduction, and the Scientific Method an Eclectic Overview of the Practice of Science*, (available online). Retrieved May 2016 from www.ssr.org/sites/ssr.org/files/uploads/attachments/node/16/rothchild _ scimethod.pdf.

Soiferman, K. (2010). *Compare and Contrast Inductive and Deductive Research Approaches*, (available online). Retrieved Apr 2016 from http://files.eric .ed.gov/fulltext/ED542066.pdf.

The Effect of Memorizing the Holy Quran on Developing Indicative Thinking Skills, Academic Achievement, and Attitude towards Learning Science in Intermediate Female Students in the City of Riyadh

Wadha Habbab Al-Otaibi*

ABSTRACT

The study aimed at detecting the effect of memorizing the Holy Quran on developing indicative thinking skills, academic achievement, and attitudes towards learning science Among intermediate female students in the city of Riyadh. The study sample was (160) students which was divided into two groups. The first group was (72) students studying at specialized schools for memorizing the Holy Quran. The second group included (88) students who were studying at regular public schools. The study designed a test for measuring indicative reasoning, and a test to measure academic achievement, and the Scale of the Attitude Towards Learning Science. The study results showed statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0,05$) between the average grades of both study groups on the indicative thinking skills test, academic achievement test, and the attitude towards learning science scale in favour of the students who have memorized the Holy Quran.

Keywords: Memorization of the Holy Quran, Science, Intermediate Female Students, Indicative thinking, Academic Achievement, Attitude Towards Learning Science

* Faculty of Education, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Kingdom of Saudi Arabia. Received on 5/6/2016 and Accepted for Publication on 31/10/2016.